بحيرا صاحب الابواب بالدعا بالنصر للملك المنصور ثم اشار على الشيخ
يوسف بن عامر بعض خواصه بالرجوع الى الطاعة ابن عمه وتسليم الامر
اليه فذهب ليه الى المحطة تلك الليلة فلما وصل الى المحطة قيل
هذا الشيخ يوسف ماحت المحطة واضطرب الناس ظنا انه
جا لحرب فلما ظهر الحال سكن الناس فدخل على ابن عمه وسلم عليه
فعاتبه عتابا لطيفا وقابله بالاكرام والاحسان وامره بالتوجه
الى صحبة اخيه احمد والدخول عنده ففعل ودخل صحبته في دخوله
مدينة زبيد وكان دخوله يوم الثلثا الثاني عشر من جمادى الاولى
دخولا معظما في عساكر كثيرة من الخيل نحو خمسماية فارس ومن
الرجل مثله ذلك فاقام في زبيد مدة يمهد قواعدها وتقرر
امورها ووفدت اليه قبايل العرب واجزل صلاتها كل
هذا وابن عمه الشيخ شهاب الدين احمد بن عامر في صحبته الى دخول
مدينة عدن فانه دخلها بعد الاشتغال بدفن عمه وجمع العساكر
واما الشيخ يوسف فلم يطب له المقام بزبيد واشتد غمه وعظم
كربه وتخوف من ابن عمه لما سبق منه فاستشفع اليه باخيه الشيخ احمد

وحمل

وحمل اليه القران العظيم ليفسح له في الخروج من الذهاب حيث يشا
ففعل بعد امتناع شديد حيا من الشيخ احمد ومراعاة له
فخرج يوم الاربعا ثاني دخول المنصور وخرج في صحبته الحاج
محمد صاحب الذراع والشيخ محرم العنسي فكاد ان يفتك بهما
لشدة غيظه فوصل الى بندر البقعه وقد اعدت له هنالك
سفينة فركبها يوم الخميس رابع عشر الشهر المذكور وكان قد اودع
مالا عند جماعة من اهل زبيد كالقاضي علي بن احمد الناشري الجمال
العمري واشيا كثيرة ببيت الشيخ الغزالي واشيا عند الشيخ
احمد الشنيني صاحب العرشية فطالب الملك المنصور بها فسلموها
اليه الا القاضي عليا فانه انكر ذلك فطلب المنصور يمينه فحلف
اذ كان يجوز له ذلك وهو اعلم بجوازه فكان ذلك سبب سقوطه
عند الملك المنصور فعزله عن القضا بالقاضي تقي الدين عمر بن
عبد المجيد الناشري يوم الجمعة منتصف جمادى الاولى ثم رضي عنه
بعد ذلك والزم صحبته واعلا محلته ثم اتصل بصحبة ولده الملك
الظافر صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب فنا من معه وانسوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)